"نكاح (زواج) المشاركة في اليمن القديم دراسة تحليلية"

د. نجوى محمد إكرام

أستاذ مشارك التاريخ القديم

جامعة أم القرى

مستخلص. البحث هو دراسة تحليلية لما يعرف بنكاح (زواج) المشاركة عند العرب في اليمن القديم، فقد عرف العرب في العصور القديمة حالات زواج غير عادية ومنها نكاح (زواج) المشاركة (Polyandry Marriage) وهو تعدد الأزواج، أي اشتراك عدة رجال في الزواج من امرأة واحدة. البحث يلقي الضوء على اختلاف الآراء بين الباحثين حول هذا الزواج ما بين من يرى أنه كان معروفاً وموجوداً عند العرب القدامى، ومن يرى عكس ذلك. الباحث أورد بضع من النقوش السبئية للتأكيد على وجود حالات من زواج (نكاح) المشاركة، أو تعدد الأزواج، والتي مارسها المجتمع العربي، ومنهم اليمن القديم، ولكن هذا النوع من الزواج لم يكن سائداً ومنتشراً، وإنما كان محدوداً ونادراً.

كان الزواج المألوف بين العرب القدامى في شبه الجزيرة العربية، هو الزواج التقليدي (الشرعي)^(١)، أي الزواج القائم على الخطبة والمهر، وعلى الإيجاب والقبول، وهو ما يسمى بزواج البعولة^(٢)، ومن ثم فقد وجدت عندهم كلمة (نكاح)^(٣)، وفسرت على أنه يقصد بها (الزواج)، حيث يقدم للمرأة مهراً من الأنعام والمال. وهذا - لا ريب - أقرب إلى الطبيعة الإنسانية، وأكثر تأييداً لنظام الأسرة، والرفع من شأن المرأة^(٤).

(١) الزواج الشرعي هو الزواج الذي تكتمل فيه الأركان والشروط، وهي ما يعرف بـ "عقد الزواج" أو "عقد النكاح" وهو الإيجاب والقبول ورضا الطرفين بالقول واللفظ في مجلس العقد، وأن لا تكون المرأة محرمة عليه مؤقتاً أو موبداً، والإشهاد على عقد الزواج، والمهر والصداق. (انظر: السيد سابق، فقه السنة، ط٧، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، م: ٢ (باب الزواج)).

(٢) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط٣، دار العلم للملايين - بيروت، مكتبة النهضة - بغداد، شباط (فبراير) ١٩٨٠م، ٥/٥٣٣؛ محمد بيومي مهران، مصر والشرق الأدنى القديم (٧) الحضارة العربية القديمة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، ص ٣٨.

(٣) ذكر القرآن الكريم النكاح على معنى الزواج، فالنكاح عقد تزويج، فالنكاح كما ورد في القرآن الكريم يقصد به الزواج، انظر: البقرة (٢٢١، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٥)، النساء (٢٢، ٢٥، ١٢٧)، النور (٣، ٢٣، ٦٠)، القصص (٢٧)، الأحزاب (٤٩، ٥٣، ٥٠)، الممتحنة (١٠).

(٤) ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)، عيون الأخبار، القاهرة، ١٩٦٣م، ٤/١٨-١٩ (كتاب النساء؛ المعارف. القاهرة ١٩٣٤، ص ٢٩٦؛ النويري، شهاب الدين أحمد ابن عبد الوهاب، ت ٧٣٣، نهاية الأرب في فنون الأدب، القاهرة، ١٩٤٣ من ٣/١٢٠؛ عبد المنعم ماجد، التاريخ السياسي للدولة العربية، القاهرة، ١٩٦٧م، ١/٥٣، مهران، الحضارة العربية القديمة، ص ٣٨.

ذات مرة كان جميع الأخوة في السوق ثم ذهب أحدهم وشاهد عصاه أمام الباب واعتقد أن أحدهم (أحد إخوته) موجود معها، لكنه تذكر أنه ترك جميع إخوته في السوق، فقد شك أنها تزني، فأسرع إلى والده وقاده إلى البيت، لكن تبين أنه قد اتهم أخته ظلماً^(١).

يترجم الشيبه بأنها: "فأدينبت بجريمة الزنا ولقيت حتفها"^(٢)، بدلاً من "لكن تبين أنه قد إتهم أخته ظلماً".

وهو بذلك يخالف ترجمة المبروك عن النص الإغريقي.

ينظر هارتمان (Hartmann) بعين الشك فيما يرويهِ سترابو، بل يميل إلى إنكار هذا الزواج، حيث يرى أن ثمة خلاف حول هذه الرواية أصلاً، ومن ثم فإن على أي إنسان أن يفكر ملياً بالفصل ما بين إطلاق الأحكام في مثل مسألة تعدد الأزواج وبين ما يسرده سترابو عن تلك الأميرة اليمنية، فلا يعمم نظرياً ما تهدف إليه الرواية^(٣).

ذهب بعض الباحثين إلى اشتراك الإخوة في زوجة واحدة، وهو ما يُعبر عنه علماء الاجتماع، بالمشاركة الأخوية (Fraternal Polyandry)، على نحو ما أشار إليه سترابو وهو زواج يعد مرحلة

وأما أنواع النكاح عند العرب القدامى - غير نكاح البعولة، أو نكاح الناس اليوم - فهي^(٤): الضيزن، والمتعة، والبذل، والشغار، والاستبضاع، والظعينة، والإماء، ولكن هناك نوع من النكاح، هو نكاح (زواج المشاركة)، حيث أشار سترابو (٦٦ ق.م - ٢٤م) إليه في النص التالي^(٥):

"كما تكون لهم جميعاً زوجة واحدة، والذي يصل أولاً يدخل البيت ويعاشرها بعد أن ينصب العصا (العكاز) أمام البيت لأنه كان من العادة أن يشاهد كل واحد وهو يحمل العصا، وتقضي (المرأة) الليلة مع الأكبر سناً. لذلك فإنهم جميعاً كانوا أخوة...".
ويضيف سترابو أنه:

"كان لأحد الملوك ابنة جميلة جداً ولها خمسة عشر أخاً، وكانوا جميعاً عشاقاً لها وكانوا يعاشرونها باستمرار الواحد بعد الآخر، لكنها بعد أن تعبت قامت بفعل الخدعة التالية:

صنعت عُصياً تشبه عصى أولئك (إخوتها) وعندما يخرج أحدهم من عندها تضع العصا التي تشبه عصاه أمام الباب، وبعد ذلك غيرها وهكذا، وقد ساعدها في ذلك أنه لم يصادف أن اقترب أحدهم ووجد العصا التي تشبه عصاه أمام الباب، لكن

(١) عن أنواع الزواج، تفصيلياً، أنظر: مهران، الحضارة العربية القديمة، ص ٣٨-٤٦.

(2) Strabo, The Geography of Strabo, trans by: H.L. Jones, London, 1966, XVI, 4, eh.25.

لقد تُرجم هذا، أنظر: جغرافية سترابون "سترابون"، الكتاب السادس عشر، وصف بلاد ما بين النهرين وفينيقيا وشبه الجزيرة العربية، نقله عن الإغريقية، محمد المبروك الدويب، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ٢٠٠٦م، ص ٩٩.

(٣) عبدالله حسن الشيبه، "مكانة المرأة في اليمن القديم"، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية وحضارتها، مهداة إلى الأستاذ الدكتور عبدالرحمن محمد الطيب الأنصاري بمناسبة بلوغه سن السبعين عاماً، وزارة الثقافة والإعلام، الرياض، ١٤٢٨هـ، ص ١٠٩.

(٤) الشيبه، "مكانة المرأة"، ص ١١٠.

Hartmann, M., Der Islamische Orient, Bd. ii. Die Arabische Frage, Leipzig, 1909, P.199.

معكوسة لزواج الأخوة مشتركاً في زوجة واحدة، فلم يكن هناك رادع قانوني يمنع الرجل من التزوج من الأخوات في زمن واحد ومن الجمع بينهما في صعيد الزوجية، وفي بعولة رجل واحد^(٥). وهو في جملة أنواع الزواج الذي نهى عنه الإسلام^(٦).

في حقيقة الأمر إن زواج المشاركة (Polyandry) يسبب مشكلة خطيرة في تعيين أبوة الأبناء ، ومن ثم فهم - في غالب الأحيان - ينتسبون إلى الأمهات، كما أنه في نفس الوقت زواج داخلي بين أفراد العشيرة الواحدة، فضلاً عن ارتهانه بارتحال أهل المرأة وانتقالهم من مكان إلى آخر^(٧).

هناك من يرى أن بعض علماء الاجتماع المحدثين قد صدقوا فرية سترابو هذه، ومن ثم فقد عللوا تعدد الأزواج للزوج الواحدة بقلة النساء عن الرجال بسبب وأد البنات^(٨)، وفاتهم أن الوأد إنما كان في فترة معينة - وفي قبائل معينة ليس بينها القبائل اليمنية على أي حال^(٩)، حيث نقش به نص قانون اجتماعي لمدينة مطرة، جاء فيه:

وسطى بين تعدد الأزواج البدائي (Polyandry)^(١) ، الذي لم يكن مقيداً بقيود، وبين الزواج الذي أباحته الأديان السماوية وهو زواج البعولة الذي كان شائعاً بين غالبية العرب في عصر ما قبل الإسلام، وعند ظهور الإسلام، وليس مستبعداً أن يكون سترابو قد قصد بزواج الإخوة الزواج المعروف بـ *Le Virate Marriage* عند علماء الاجتماع وهو زواج الأخ زوجة أخيه بعد وفاته، وهو زواج نشأ على رأي علماء الاجتماع من زواج المشاركة (Polyandry)، وهو معروف عند العرب وعند العبرانيين والحشب وبلاد التبت، وأن العرب مروا بمرحلة تعدد الأزواج هذه قبل أن يتجاوزوها إلى الانفرد بزوجاتهم^(٢).

يذهب الباحثون إلى آراء مختلفة حول أصل هذا الزواج، وفي الظروف التي أدت إليه^(٣)، وهناك من يرى أنه صفحة من صفحات اشتراك الإخوة في زوج واحدة، واشتراك الأخوة في تزوج الأخوات، وهو متمم لما سمي بالزواج من أختين أو أكثر (Sororate)^(٤)، هو زواج معروف عند العرب في عصر ما قبل الإسلام، وهذا الزواج هو صورة

(٥) جواد علي، المفصل، ٥/٥٤١-٥٤٢.

(٦) انظر: سورة النساء، الآية ٢٣.

(٧) جواد علي، المفصل، ٥/٥٤٢، مهران، الحضارة العربية القديمة، ص ٤٥.

(٨) مهران، الحضارة العربية القديمة، ص ٤٦.

(٩) تفصيلاً عن الوأد، انظر: مهران، الحضارة العربية القديمة، ص ٨٠-١٠٠؛ سلامة نعيمات، "الوَأَدُ عند العرب قبل الإسلام"، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ج ٢٦، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ١٩٩٩م، ص ٥٠-٦٢؛ هاني أبو الرب، "الوَأَدُ عند العرب قبل الإسلام وموقف الإسلام منه"، مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٣٦، العدد ١، الجامعة الأردنية عمان، ٢٠٠٩م، ص ٨٨-١٠٠.

(١) Polyandry (Polyandros) لفظة يونانية مكونة من مقطعين (Poly) ومعناها: "متعدد"، و (andros) ومعناها: "الرجال المتعددين"، ويراد بها المرأة ذات الأزواج. (النظر: حرف (P) Webster Dictionary)

(٢) جواد علي، المفصل، ٥/٥٤١، محمد محمود جمعة، النظم الاجتماعية والسياسية عند قدماء العرب والأمم السامية، القاهرة، ١٩٤٩م، ص ١٦؛ الشيبه، "مكانة المرأة" ص ١١٠؛

Encyclopaedia of Religion and Ethics, Vol. 8, P. 467; Robertson Smith, W., Kingship and Marriage in Early Arabias, London, 1885, P. 159.

(٣) جواد علي، المفصل، ٥/٥٤١.

(4) Encyclopaedia Britannica, 21, p.21.

مدينة مطرة - كما سبق - يمنع قتل البنات^(٦).
 يذكر مهران^(٧) أن الرأي كله - عن زواج المشاركة - إنما يعتمد على رواية سترابو، ويرى أنها ليست مؤكدة، على أي حال، فمن المعروف أنه لم يذهب إلى اليمن إلا على أيام حملة اليوس جالليوس في عام ٢٤-٢٥ ق. م^(٨)، والتي كان مؤرخاً لها وربما شارك فيها كجندي - وأن الفترة التي قضتها الحملة في اليمن ليست بكافية ليتعرف الرجل على القوم ونظمهم الاجتماعية، أضف إلى ذلك أن قصة وضع العصا على باب الخيمة^(٩)، تزرع الثقة في الرواية كلها، فما كان اليمنيون وقت ذلك يسكنون الخيام، وإنما كانوا أصحاب حضارة عريقة، بنت القصور والسدود والمعابد، وسبقت أيام الحملة فيها دول عظيمة - معين وقتبان وحضرموت وسبأ وأوسان وغيرها - ولهذا كله فأغلب الظن أن معلومات سترابو غير صحيحة، أو على الأقل أن قصته هذه إنما تصور حالة شاذة سمع بها - أو

"لا يحق شرعاً وأد بنات المدينة من قبل أفراد الشعب شعب مدينة مطرة"^(١٠).

ويرى ابن حبيب أن الطلس كانوا لا يئدون بناتهم، وأهل الطلس هم سائر أهل اليمن وحضرموت وعك وعجيب وإياد بن نزار^(١١)، فالوآد إذاً لم يكن موجوداً عند أهل اليمن، وإذا كان فهو لم يكن شائعاً في اليمن، لأنه ليس هناك نظرة دونية للمرأة، ولا فرق بينهما وبين الرجل في إطار الواقع الاجتماعي، وفي تحمل المسؤولية، فالبنات كان يأتي ذكرهن في النقوش^(١٢)، ضمن الأدعية التي يقدمها الآباء والأمهات إلى المعبودات حالهن حال الذكور من الأولاد، حيث هناك بعض النقوش تبين أن بعض المتعبدين لا يهمهم أن يرزقه المعبود ولداً أم بنتاً^(١٣).

هناك من يذهب أن قلة الإشارات الواردة عن الوآد في اليمن تعود إلى محدودية انتشار هذه العادة هنا^(١٤)، بل نجد من يذكر - تحديداً - أنه لم ير نقوشاً في اليمن ذكراً لوآد البنات، بل نجد أن نقش

(٦) أبو الرب، "الوآد"، ص ٢٤٩.

(٧) مهران، الحضارة العربية القديمة، ص ٤٥-٤٦.

(٨) عن الحملة، تفصيلياً، انظر: محمد بيومي مهران، "العرب وعلاقتهم الدولية في العصور القديمة"، مجلة كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد السادس، الرياض، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، ص ٤١٦-٤١٩؛ محمد عبودي إبراهيم، "سترابون يتحدث عن حملة إيلوس جالوس على بلاد العرب"، مجلة كلية الآداب، المجلد التاسع والثلاثون، الإسكندرية، العام الجامعي، ١٩٩١-١٩٩٢م، ص ٥٠١-٥٣٤؛ نجوى محمد جميل إكرام، "النشاط التجاري عند المجتمعات العربية في شمال غرب شبه الجزيرة العربية في عصر ما قبل الإسلام - دراسة تاريخية حضارية"، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، ص ٢٧٣-٣٠١.

(٩) لقد ترجم الويب بأنه (البيت) وليس الخيمة، لأنه ترجم عن النص الإغريقي، انظر: جغرافية سترافون "سترابون"، في الكتاب السادس عشر، ص ٩٩، وقد ذكر سترابو في النص: "...the house..." أي البيت ولم يذكر الخيمة "the tent".

(١٠) نورة بنت عبدالله بن علي النعيم، التشريعات في جنوب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، ص ٢١٥.

(١١) ابن حبيب، أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي، كتاب المحبر، رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، اعتنى بتصحيح هذا الكتاب: إيلزة ليختن شتيتز، دار الآفاق الجديدة، (د)، ص ١٧٩-١٨١.

(١٢) RES, 3689 = GL. 1602=Ry491

تفصيلياً: انظر:

Kitchen, K.A., The World of Ancient Arabia Series: Documentation for Ancient Arabia, Part 11, Bibliographical Catalogue of Texts, Liverpool University Press, 2000, P.477.

(١٣) جواد مطر الحمد، الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في اليمن القديم خلال الألف الأول قبل الميلاد حتى عشية الغزو الحبشي ٥٢٥م، ط ١، دار الثقافة العربية، الشارقة، ٢٠٠٢م، ص ٢٥٠.

(١٤) نعيمات، "الوآد"، ص ٩١.

حتى رآها - فخيل إليه أن الأمر كذلك عند القوم. وهناك شاهد قوي على وجود عادة زواج المرأة بأكثر من رجل لدى عرب الشمال^(١)، نسوقه من صحيح البخاري، حيث يعدد أربعة أنواع لزواج العرب في عصر ما قبل الإسلام، ومن بينها النوع الثالث الذي يصفه كما يأتي^(٢):

"... يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها فإذا حملت ووضعت ومرت ليال بعد أن تضع حملها أرسلت فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها، تقول لهم: قد عرفتم الذي كان من أمركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان، تسمي من أحبت باسمه فيلحق به ولدها، لا يستطيع أن يمتنع به الرجل..."

يرى الأمير بيتر^(٣) أن هذا الشاهد واضح تماماً على تعدد الأزواج، ولكن الحقيقة المستخلصة من النص بأنه لا يذكر زواجاً، ولا زوجة، بل يذكر

رهطاً من الرجال يجتمعون على امرأة، يعيشون معها، ويمارسون الجنس كلهم معها، وهذا أقرب إلى ما يسمى بالدعارة، وليس بالزواج المعروف عند العرب والأمم الأخرى، الذي يتوج بالعرس^(٤)، غير أن الباحث هنا يعترض على ما ذهب إليه بيتر فيما يدعيه بأنه أقرب إلى الدعارة، وذلك لأن الدعارة لا تحدد الأشخاص، فإنها تسمح قبلاً، أو كرهاً من سيدها - كمثّل البغاء - ولكن الرهط هنا محدد بأنه دون العشرة وأنها حينما استدعتهم جاءوها، فبالتالي هو نوع من أنواع الزواج، كما سماه وعرفه البخاري، كما علل الشبهة بأن زواج الرهط أو المشاركة أصل منشئه الأسرى، أي السبي، وصعوبة توزيعهم، حيث تُعطى فتاة من السبايا يشتركون فيها، وقد يكون سببه التكاليف والصعوبات المالية في الزواج، ومن ثم يشترك الإخوة في زوجة واحدة، أو قد يكون سببه الوراثة، إذ يرث أكبر الأولاد زوجة أبيهم فيتزوجها (زواج الضيزن)^(٥) والذي نهى عنه الله، سبحانه وتعالى^(٦).

هناك من يذكر أن زواج المشاركة لم يكن معروفاً على الرغم من مناداة بعض الدارسين بوجوده استناداً إلى بعض الروايات الكلاسيكية - يقصد رواية سترابو - ورواية البخاري حول الزواج عند العرب قبل الإسلام، وإستناداً إلى بعض الدراسات

(١) الشبهة، "مكانة المرأة"، ص ١١١.

(٢) ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي، ت ٨٥٢هـ، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، (كتاب النكاح، باب: من قال لا نكاح إلا بولي)، وانظر: البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد، (ت ٤٤٠هـ)، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مردولة، (الباب العاشر)، حيدر آباد، ١٩٤٢م.

(٣) بيتر (Peter) أمير يوناني ولد عام ١٩٠٨م من أسرة ملكية، عمل جندياً وأصبح قائد في الجيش اليوناني خلال الحرب العالمية الثانية، اعتلى عرش اليونان وعرف باسم "أمير اليونان والدنمارك"، كان له كتب ومؤلفات في التاريخ وعلم الأجناس والسلالات البشرية، وقد كتب عن حضارة وثقافة ألبت، وله مؤلف عن: Polyandry.

Peter, Prince of Greece, A Study of Polyandry the Hague, Mouton

(أنظر: (Wikipedia: Prince Peter of Greece.

(٤) الشبهة، "مكانة المرأة" ص ١١١.

(٥) الشبهة، "مكانة المرأة"، ص ١١٠. زواج الضيزن: هو أن يرث الابن نكاح زوجة أبيه وتكون ضمن ما يرث من مال أبيه فتصبح زوجة له، فإذا أعرض عنها انتقل الحق إلى الابن الذي يليه وهكذا (أنظر: مهران، الحضارة العربية، ص ٣٩-٤٠).

(٦) سورة النساء، الآية: ٢٢.

من النقوش السبئية التي تعود إلى القرنين الثالث والرابع الميلاديين وهي كالتالي:

١- نقش (سبئي) **Ja610, 10-12=Ma MB208**^(٥):

النص:

[ن ش أ ك ر ب / ي أ م ن / ي
ه ر ح ب / م ل ك / س ب أ / و
ذ ر ي د ن / ب ن / أ ل ش ر
ح / ي ح ض ب / و ي أ ز ل /
ب ي ن / م ل ك / ي / س ب أ / و
ذ (ر ي د ن)]

المعنى:

"... نشأ كرب يأمن يهر حب،
ملك سبأ وذو ريدان، ابن ال
شرح يحضب، ويازل بين، ملكي
سبأ وذو ريدان.." ^(٦).

يتبين من النص السابق أن الملك نشأ كرب يأمن
الثاني يهر حب (٢٦٠-٢٧٥م)، انتسب إلى كل
من ال شرح يحضب الثاني، ويازل بين (٢٤٠-
٢٦٠م)، ملكي سبأ وذو ريدان ^(٧).

الاجتماعية الحديثة لبعض الفئات في جنوب شبه
الجزيرة العربية، الدالة على ممارسة هذا النوع من
العلاقات الاجتماعية في جنوب شبه الجزيرة العربية
في الفترة السابقة للإسلام ^(١).

اعتمد مولر (Muller) على مجموعة من النقوش
السبئية للدلالة على وجود مثل هذه العادات ^(٢)، وهو
زواج المشاركة، وثمة عدد من النقوش السبئية
للدلالة على هذا الزواج وهي تظهر فيها لفظة "أ ث
ت" وتدل على مفرد المؤنث وقد أتصل بها ضمير
المذكر في صيغتي المثني "ه م ي" أو صيغة الجمع
"ه م و" فالصيغة تعني إما "زوجاها" أو
"أزواجهما" ^(٣).

في حقيقة الأمر، هناك صدى لرواية سترابو
في النقوش اليمنية والتي تمثل نوع من أنواع النكاح
التي مارسها المجتمع العربي القديم ألا وهو نكاح
المشاركة القديمة، وذلك بشيوع تعدد الأزواج
(Frateranl Polyandry)، مما حفز الباحث هنا
بالبحث عن دراسات تؤيد ما ذهب إليه سترابو،
وعلى وجه الخصوص، بأن فينكلر (Winchler)
يعتقد تأكيداً بوجود زواج امرأة واحدة من عدد من
الرجال ^(٤)، ومنها على سبيل المثال، لا الحصر عدد

Minaern, (in) Altorientalische Forschungen, 11, 1898, P.810.

(5) Kitchen, Documentation for Part 11, p.284;
(٦) الشبئية، "مكانة المرأة" ص ١١٢.

Jamme, A. W. F., Sabaeen Inscriptions from
Mahram Bilqis (Marib), Baltimore, 1962, PP.
107-108.

(7) Kitchen, K.A., The World of ancient Arabia
series: Documentation for Ancient Arabia, Part 1,
Chronological Frame Work & Historical Sources,
Liverpool University Press, 1994, P.P. 13-14, 19, 245.

(1) Ryckmans, J., "A Three Generation
Matrilineal Genalogy in a Hassean Inscriptions:
Matrilineal Ancestry in Pre-Islamic Arabia", (in)
Bahrain Through the Ages, The Archaeology, Ed. By
Al-Khalifa, H.A. and Rice, M., London, KPI Ltd.,
1986, P.409.

(2) Muller, W.W., Polyandry: "Sabaische Text
zur Polyandric", (in), NESE, 2, 1974.

(3) الشبئية، "مكانة المرأة" ص ١١٤.
(4) Winchler, H., Die Polyandrie Bei Den

٢ - نقش (سبئي) Ja 594, 8-9=Ma MB115^(١):

النص:

[... رب أوام/م ن ح هم و/و ص ح
ح ت/أم هم ي/و ا ث ت (هم ي)
المعنى:

"... أن يمنحها الصحة وأن يمنح أم همي،
وانتهمي، وابنتهمي..."^(٢).

أن صاحبي النقش يدعوان المقه (رب أولام) أن
بالصحة أمهما وزوجتهما وابنتهما. وهنا يعني أن
الأخوين (اندثر اسميهما في بداية النقش) كانت لهما
أم واحدة وزوجة واحدة وابنتان ويشتركان فيهما^(٣)،
والدليل اتصالهما بضمير التشبيه (همي)^(٤).
ويلاحظ أن الأسماء متصلة بضمير المثني، أي أن
المعنى يحدد: أم الإثنتين، وزوجة الإثنتين^(٥).

٣ - في نقش (سبئي) عثر عليه في مدينة مأرب ونشره مولر (Muller)^(٦):

النص:

[م ش ن م/و ر ب ب م/ب ن
ي/ر س م م/أ د م/ب ن/ع ث

ك ل ن/ه ق ن ي و/أ ل م ق
ه/ب ع ل/أ و م/خ م س ت/أ
ص ل م ن/و ص ل م ت ن/ذ
ش ن ت ه و/ك ي ح م ن ن/م
ق م ه و/ب ك ن/ي ق ن ي ن
ن/أ و ل د م/أ ذ ك ر م/ه ن/أ
ن/و ح م د و/م ق م/أ ل م ق
ه/ب ذ ت ه و/ف ي ه م/و ق
ن ي و/خ م س ت/غ ل م م/و
م ر أ ت م/ب ن/أ ن ث ت ه
م/ش ن ف ن س ر/ل و ف ي
ه/و و ف ي/ب ن ي ه م/و/أ
ل ش ر ح/و ه و ف ع ث
ت/و و ه ب ع ث ت/و و د أ
ب/و ر س م م/و م ج د ع ل
ي/ب ع ث ت د ت/و أ ل م ق ه/أ.

الترجمة:

يشير النص إلى أن رجلين أحدهما يدعى مشنوم
(مشنوء) والآخر بيت (ربيم) من بني راسم (راسام)
من أتباع بني عثكلان قدما للمعبود المقه بعل معبد
أوام خمسة تماثيل ذكوراً وواحداً أنثى حمداً على
تحقيق رغبتهم في أرزاقهم خمسة من الأبناء وابنة
واحدة من أنثاهما (زوجتهما)، شافنسر (شاف نسر)
لسلامتها وسلامة أبنائهم ال شرح وهو عثت ووهب
عثت ووداب ورشم ومجد على بحق عثت والمقه^(٧).

(1) Kitchen Documentation, Part II, P. 282.

(2) Jamme, Sabaeen Inscriptions, P.98, PL, 8; Muller, W.W., "Sabaische Texte zur Polyandrie", NESE, Vol.2, 1974, S. 132.

(٣) الحمد، الأحوال الاجتماعية والاقتصادية، ص ٢٣١.

(٤) بيسنوت، ف.ل، قواعد العربية الجنوبية، ترجمة: خالد إسماعيل علي، المجتمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٩٢م، ص ٨٣.

(٥) الشيبية، "مكانة المرأة"، ص ١١٥.

(6) Muller, W.W., "Epigraphische Nachles aus Haz", NESE, vol.1, Wiesbaden, 1972, SS. 75-85.; الشيبية، "مكانة المرأة"، ص ١١٢.

(٧) يوسف محمد عبدالله، أوراق في تاريخ اليمن وآثاره، بحوث ومقالات، ط ٢،

٤ - نقش (سبئي) Ja738=Ma MB 247^(٣):

النص:

إى ح م د/و أ خ ي ه و/م ح م
م د و/و ب ن ي ه و/ح ي و ع
ث ت ر/ب ن و/ج ل د ن/أ ح م
ل ن/ه ق ن ي و/ل م ق ه ت
ه و ن ب ع ل أ و م/ص ل م
م/ذ د ه ب م/ذ ش ف ت ه و/ح
م د م/ب ذ ت/خ م ر ه م و/أ ل
م ق ه/و ل د م/ل ه م و/و ل و
ز أ/خ م ر ه م و/أ و ل ج د م/أ
ذ ك ر م/ه ن أ م/ب ن/أ ث ت ه
م و/ب ن ت/ذ ت/ج ل د ن^(٤).

المعنى:

"يحمد وأخاه محمود وابنه حيوعثر من بني
الجالدان الحملادية قدما للمعبود إلمقه ثهون بعل
أوام، تمثلاً برونزياً تعبيراً أو حمداً عن شكرهم
على رزقهم بولد من زوجتهم التي من بني
جالدان..."^(٥).

ثم يتبع ذلك الدعاء بأن يرزقهم المعبود أبناء ذكوراً
أصحاء من بعد من زوجتهم بنت ذات جالدان.

ويبدو أن بنت ذات جالدان لا تدل على اسم
الزوجة، وإنما على أنها امرأة لا تنتمي إلى العشيرة

يتبين من محتوى النقش عن تعدد الأزواج، فهناك
امراً واحدة لها زوجان رزقت منهما بخمسة من
البنين وبنت.

وهناك من يستنتج أن في هذا النقش دلالتان هما^(١):
أ - حب الإنجاب بدليل تقرب الرجلين إلى
معبودهما بالحمد والثناء على ما أنعم به عليهما من
الأولاد، وهو في الوقت نفسه تعبير عن محبتهم
لأبنائهما ذكوراً، وإناثاً، ولاشك لهم في ذلك، فعاطفة
الأبوة والأمومة غريزة إلهية أودعها الله، سبحانه
وتعالى، في كل البشر، بل حتى في الحيوانات
والطيور.

ب - وفي إشارة إلى أن كل من الولد والبنت كان
مرحباً به أو بها عند الولادة، وهذا خلاف ما كانت
عليه بعض المجتمعات العربية في عصر ما قبل
الإسلام، والتي كانت تفضل الابن على البنت،
وبخاصة في المجتمعات القبلية.

لقد حرص أهل اليمن القديم على أن البنين من
الأولاد الذكور والبنات الإناث، هم فلذات الأكباد
وزينة الحياة الدنيا وزهو العمر ومصايح الحياة
المضيئة التي لا تنطفئ، وهم أعز وأغلى ما في
الوجود لدى الأبوين^(٢).

دار الفكر المعاصر - بيروت، دار الفكر - دمشق، ١٤١١هـ/١٩٩٠م،
ص ٥٢؛ الحمد، الأحوال الاجتماعية والاقتصادية، ص ٢٣٢.
(١) مسفر بن سعد بن محمد الخثعمي، "الإنجاب في النصوص
والآثار العربية القديمة، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية،
والعربية، والإنسانية، المجلد الأول، العدد الثاني، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م،
ص ١١٧.

(٢) محمد سعد عبده القحطاني، "تقدمات بنين وبنات قرايين
للآلهة في اليمن القديم (دراسة من خلال النقوش)"، مجلة الخليج للتاريخ
والآثار، العدد الخامس، جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون
لدول الخليج العربية ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ص ٧٧.

(3) Kitchen, Documentation, Part II, P.295

(٤) الشبية، "مكانة المرأة"، ص ١١٤-١١٥.

(5) Jamme, Sabaecan Inscriptions, PP.214-215;
Muller, NESE, Vol.2, 1974, S.132.

أو القبيلة نفسها^(١).وابنهما^(٤).٥ - نقش (سبئي) Ja 669=Ma MB183^(٢):

النص:

[...ر ب ت ن ف/ى ظ ن ر/و ز
 ى د م/أ و ل ط/و أ س ع د/أ ك
 ف/و ب ن ه م و/ع ب د أ و
 م/ب ن و/ع ب ل م/و ق ت ر
 ن/أ و ت ن/ه ق ن ى و/م ر أ
 ه م و (/) أ ل م ق ه ب ع ل
 أ و م/ص ل م ن/و م س ن د
 م/ص ر ف م/و م د/ل ت ه م
 ى/ع ص ى م/و ص ل م م/ذ ذ
 ه ب م/ل ق ب ل ى/ذ و ل د/ل
 ه م و/ذ ك ب ر م/و ش ف ت
 و/أ ل م ق ه و/ك م ه م و/ى ل
 د ن/ل ه م و/ب ن م/و ى ح ى
 و ن/ف ى ه ق ن ى ن
 ن/....]^(٣).

هذا النقش ينص على أن ثلاثة رجال هم: "رب
 تنف يظفر، وزايدم أولط، وأسعد أكف، وابنهم، عبد
 أوام من بني عابلوم (عبال) وقتران أوتان يقدمون
 للمعبود إلمقه بعل أوام تمثالاً ذهبياً منقوشاً وتمثالاً
 فضياً لأنه رزقهم بولد يحفظ سلامته، من زوجتهم

يتبين من محتوى النقش أن ثلاثة رجال (ربما أخوة)
 كان لهم زوجة واحدة رزقت بولد^(٥)، وفي نهاية
 النص نقراً:

[...و ى س ل ن ن/ث ن ى/ث
 و ر ن/ب ك ل و ن م/و ل ه ف
 ر ن ن/أ ث ت ه م و/ب ن ه م
 و/ع د ى م/ح ر م ن/و ل ح م د
 ن ن/م ق م/أ ل م ق ه و....]

وفيه يتأكد أنهم ثلاثة رجال وزوجتهم الوحيدة وابنهم
 الذين رزقوا به منها^(٦) يقودون معهم ثورين إلى
 معبد المقه.

٦ - نقش (سبئي) RES4188=Vienna 664, & SE3^(٧):

نستنتج من محتوى هذا النقش أن ثلاثة من الرجال
 وأبنائهم تقدموا بتمثال للمعبود إلمقه لرضاه ولحفظ
 سلامتهم وسلامة زوجتهم وأولادهم^(٨)، ويذكر الشبية
 أن هذا النقش قديم معروف ويحمل الرقم (٣) في

(4) Jamme, Sabaean Inscriptions, PP.174-175, PL.19; Beeston, A.F.L., "Addenda" to A.K. Irvine Homicide in Pre-Islamic South Arabia", BSOAS, 30, 1967, P.P.284-286, 291-293;....., "Notes on Old South Arabian Lexicography, XII, Mus, Vol.94, 1981, PP.64-65.

(٥) الحمد، الأحوال الاجتماعية والاقتصادية، ص ٢٢٣.
 (٦) الشبية، "مكانة المرأة"، ص ١١٥-١١٦.

(7) Kitcken, Documentation, Part II, P.531.

(٨) الحمد، الأحوال الاجتماعية والاقتصادية، ص ٢٣٣؛

Hofner, M., Die Die Sabaischen Inschriften der Sudarabischen Expedition in Kunschistorichen Museum in Wien (1), WZKM, Vol.40, 1933, S.136; Muller NESE, Vol.2, 1974, SS.132-133.

(١) الشبية، "مكانة المرأة"، ص ١١٤-١١٥.

(2) Kitcken, Documentation, Part II, P.531

(٣) الشبية، "مكانة المرأة"، ص ١١٥-١١٦.

8-375 Ry 1583^(٤):

يذكر هذا النقش المعبود المقه الذي وعد صاحبي، أو أصحاب النقش الثلاثة، الذين كانوا إخوة من قبيلة بني رحبان بأن يرزقهما، أو يرزقهم بطفل أو طفلة. وقد تحقق الوعد كما ورد في النقش، حيث رزقهم المقه، رب أوام، طفلاً، والذي سُمي يعمر. وينتهي النقش بدعاء لهم بأن يحمي المعبود يعمر، إذ ربما توفي قبله الأولاد الذين كانوا قد رزقوهم^(٥).

يذكر الشبية أن هناك شاهدان آخران انتزعهما من نقشين لم ينشرا بعد. النص الأول في السطر الأول به لفظه (ح ش ك ت ه م ي) "زوجتهما" في صيغة المثني، أي زوجة كليهما. أما النص الثاني فقد ورد فيه (وول د ه م ي) تماماً كما في النص Ja669 السالف الذكر^(٦).

مما سبق، يتضح، بلا شك، أن المرأة اليمنية كانت تتزوج بأكثر من رجل، كما أن أهل اليمن القديم كانوا يفضلون الزواج من بنات قبيلتهم، كما أن معظم الذين كانت لهم زوجة واحدة إما أن يكونوا أخوة، أو من قبيلة واحدة، حتى يبقى انتساب الأبناء إلى العائلة أو القبيلة، لذلك فإن ما ذكره سترابو من: "أن الزاني هو الذي يكون من قوم آخرين"^(٧)، أي هو من تزوج من غير عائلته أو قبيلته، لأن الأولاد سوف ينتسبون إلى قبيلة أمهم^(٨).

بعثة التنقيب عن آثار جنوب الجزيرة (Sudarabischen Expedition) - كما هو مبين أعلاه - لا يختلف موضوعه عن سابقه وما بعده، ولكن الحديث في هذا النقش يشير إلى معبد شعبان، وأصحابه ثلاثة رجال هم: هو فعنت، سعد أوام، ودأب وأبنائهم: كلب، نيسو شم، وحفنان من عشيرة مرفدم من قبيلة تشقم، حيث يتقدم هؤلاء جميعاً بتمثال للمعبود المقه طلباً للحصول على رضاه وحفظ سلامتهم وسلامة زوجتهم وأولادهم، ولكن الشبية خالف رأي ماريا هونفر (Hofner) عند ترجمتها للنقش، لأنها كانت تستبعد تعدد الأزواج عند اليمنيين القدماء^(٩).

٧ - نقش (سبئي) RES5102, Ry354- 8 al-Azm 373^(١٠):

تعرض هذا النقش إلى التلف من بدايته ونهايته، ولكن بعد قراءته وترجمته نفهم أن وعدا للمعبود ألمقه لإثنين أو ثلاثة من الرجال أصحاب النقش، وهم إخوة من بني رحبان؛ أن يرزقهم بطفل ذكر أو بنت من زوجتهم، ورزقهم أصحاب النقش، غلاماً وإسمه يعمر^(١١).

٨ - نقش (سبئي) CIAS 2019 [39.11/05, 3]AM104= NAM : No.3:

(4) Kitchen, Documentation, Part II, P. 58.

(٥) الشبية، "مكانة المرأة"، ص ١١٤.

(٦) الشبية، "مكانة المرأة"، ص ١١٦.

(٧) سترابون، الكتاب السادس عشر، واصف بلاد ما بين النهرين، ص ٩٩.

(٨) الحمد، الأحوال الاجتماعية والاقتصادية، ص ٢٣٥.

(٩) الشبية، "مكانة المرأة"، ص ١١٥.

(2) Kitchen Documentation, Part II, P.604, Bron, F. Semitica 24, 1974, 82,

(٣) الحمد، الأحوال الاجتماعية والاقتصادية، ص ٢٣٣؛

Ryckmans, G.; "Inscriptions Sud- Arabes. Huitieme Serie", Mus, Vol.62, 1949, SS.68-69.

وعليه، فإن النقوش السابقة تشير إلى نوع من أنواع نكاح (زواج) المشاركة، التي مارسها المجتمع العربي القديم، ومنهم اليمن القديم، أي زواج المرأة الواحدة بأكثر من رجل. وقد عرفت المجتمعات الجاهلية هذا النمط من الزواج، بالإضافة إلى أشكال أخرى^(٤).

وفي هذا تأكيد على ما ذكره سترابو في جغرافيته، حيث أشار إلى أن هذا النوع من الزواج كان معروفاً في جنوب شبه الجزيرة العربية.

لقد ذكرت المصادر العربية الإسلامية، فضلاً عن الحديث عن أنواع الزواج في عصر ما قبل الإسلام^(٥)، ومنها حديث زيد بن أرقم في قضاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه، في نسب الولد، رواه ابن ماجه في سننه^(٦)، وغيره، قال: "كنت جالساً عند النبي، ﷺ، فجاء رجل من أهل اليمن، فقال أن ثلاثة نفر من أهل اليمن أتوا علياً - يختصمون إليه، في نفر، بأنهم قد وقعوا على أمر امرأة في ظهر واحد، فقال: لاثنتين طيبا بالولد لهذا فقالا: لا، ثم لاثنتين: طيبا للولد هذا، فقال: لا، فقال: أنتم شركاء

هناك نص قانوني اجتماعي لمدينة مطرة^(١)، وهو النقش *Qutra (MAFRAY)* يحتوي على ثلاثة أنظمة قانونية اجتماعية^(٢)، ويخص البحث التنظيم الثاني منها، وهو:

"لا يحق شرعاً زواج بنات مدينة مطرة من خارجها".

يتبين من النص السابق بأنه يمنع زواج بنات مدينة مطرة من خارجها، حتى ولو كان من المناطق القريبة منها، بل يكون زواجهن من داخل المدينة ذاتها، ويحتمل أن هدف هذا المنع هو المحافظة على الشريحة السكانية للمدينة للإبقاء على قوتها الاقتصادية خاصة أن المرأة شاركت الرجل في كثير من الأعمال^(٣).

هذا، فإن تعدد الأزواج كان نوعاً ما شائعاً بينهم، وربما يُفهم من بعضها أن الأخوان يشتركون في زوجة واحدة، ويرزقون أبناء وبنات مشتركين.

(١) مطرة: الاسم القديم (م ط ر ت م)، يقال لها بنو مطر، (أنظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٨٦م، ١٤٨/٥؛ محمد عبدالقادر بافقيه، والفريد بستون، وكريستيان روبان، ومحمود الغول، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، تونس، ١٩٨٥م، ص ١٥٩).

وتذكر الجرو مدينة مطرة أنها على مبعدة خمس وأربعين كيلاً شمال شرق صنعاء، (أنظر: اسمهان سعيد الجرو، "المبدأ الأخلاقي في الحقوق الإنسانية في الديانة اليمنية القديمة، مجلة سبأ، جامعة عدن، العدد التاسع، ديسمبر ٢٠٠٠م، ص ٤٦ (٣٢)؛ بينما كتشن (Kitchen) يحددها بستين كيلاً شمال شرق صنعاء (أنظر: Kitchen, Documentation, Part II, P.448).

(٢) النعيم، التشريعات، ص ٢١٥؛

Robin, Ch., Mission Archeologique et Epigraphique Française au Yémen du Nord, (en Automn: 1978), (RAIBL: Paris, Editions Klincksieck, 1979, PP. 185-190; Fig.3.

(٣) النعيم، التشريعات، ص ٢١٦.

(٤) الخثعمي، "الإنجاب"، ص ١١٧.

(٥) تفصيلياً، انظر: جواد علي، المفصل، ٥٤٧-٥٣٣/٥؛ محمد بيومي مهران، "مركز المرأة في الحضارة العربية القديمة"، مجلة كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد الأول، الرياض ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

(٦) القزويني، الحافظ أبو عبدالله محمد بن زيد، سنن ابن ماجه، تحقيق وتعليق: محمود فؤاد عبدالباقي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت)، ٧٨٦/٢؛ الحمد، الأحوال الاجتماعية والاقتصادية، ص ٢٢٤.

ودخولهم فيه، على الرغم من أن حديث زيد بن أرقم - كما سبق - يظهر أنه استمر حتى عهد الرسول ﷺ، أما السائد عند أهل اليمن، فهو زواج البعولة، أي زواج المرأة من رجل واحد، وهذا يتضح من كثرة النقوش^(٢)، فهو الزواج الاعتيادي والطبيعي^(٣)، ولكن لا تغيب الإشارة إلى تعدد الزوجات، كما في نقش يعود إلى الفترة التوحيدية^(٤)، حيث يذكر صاحبه زوجاته (أ ح ش ك ت ه و).

الاختصارات ABBREVIATIONS

1. BSOAS= Bulletin of the School of Orientation and African Studies, London.
2. GL= Inschriften der Sammlung E. glaser.
3. Ja = Jamme, A., Sabaeen Iscription from Mahram Biliqis (Marib), Publications, American Foundation for the Study of Man, III, Baltimore; Johns Hopkins Press, 1962.
4. Mus = Le Museon, Louvain.
5. NESE = Nene Ephemeris fur Semitische Epigraphic.

(٢) نقوش تحمل الألفاظ:

إمرأته (أ ث ت ه و)، أنظر:

Ja 655=Ma MB 253; Kitchen, Documentation, Pat II, P.288; CIH 544/1=Academic II=Louvre AO 4973; Kitchen, Documentation, Part II, P.124.

زوجته (ح ش ك ت ه و)، أنظر: RES 4109, 3-4;

CIH 543

RES4109, 3-4 = Aden=Ja 117; Kitchen, Documentation, Part II, P.524; CIH 543=GL 394+395; Kitchen, Documentation, Part II, P.124.

رفيقتة (ش ع ت ه و)، أنظر:

CIH6/1 =GL7= Cruttenden 3(=RES2637C)=Fresnel 3=Halevy 3=RWI; Kitchen, Documentation, Part II, P.70.

(٣) الحمد، الأحوال الاجتماعية والاقتصادية، ص ٢٣٦؛ الشبية، "مكانة المرأة"، ص ١١٨.

(٤) النقش (السيئي) Ry 520=Proche-Orient 1، وانظر: Kitchen, Documentation, Part II, P.618.

متشاكسون، أني أقرع بينكم، فمن قرع له فله الولد، وعليه لصاحبه ثلث الدية فاقرع بينهم فجعل لمن قرع له، فضحك الرسول ﷺ، حتى بدت أضراسه ونواجذه، ولم يرو جواب النبي ﷺ، كتابة".

هناك من يتساءل - ومعه الباحث - ولما كان اشتراك أكثر من أب في مجموعة من الأبناء، كيف تكون هذه المشاركة؟ مَنْ من الآباء يقوم على رعاية الأبناء وإعالتهم؟ ومن الذي يقوم بتزويجهم؟ وإلى أي الآباء ينسبون؟ ولمن من الآباء تكون خدمة الأبناء؟ أسئلة تبدو محيرة، ونترك الإجابة عليها للتخمين، غير أن مثل هذه التساؤلات تعكس لنا بعض التعقيدات في المجتمعات العربية القديمة^(١).

مما سبق، هناك من يذكر - ويتفق معه الباحث - أن نكاح المشاركة كان موجوداً بقدر عند السبئيين، ولكنه لم يكن سائداً عندهم أو منتشراً، وأنه كان نوعاً من الزواج غير المستبعد، ثمة أدلة أخرى تشير إلى أن تعدد الأزواج عند العرب إنما كان يمثل نوعاً خاصاً من الزواج، ولم يكن في يوم من الأيام هو الزواج السائد، ولكن من غير المعروف، حتى الآن، في أي وسط كان يحدث، وما نسبة حدوثه الحقيقية، بالإضافة إلى أنه ليس ثمة معلومات وافية متى كانت بدايته؟ ولا بد من أنه انتهى بظهور الإسلام

(١) الخثعمي، "الأبحاث"، ص ١١٩.

٦- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب،
نهاية الأرب في فنون الأدب، القاهرة، ١٩٤٣م.

ب - المترجمة (العربية):

٧- جغرافية سترابون، سترابون، الكتاب السادس
عشر، وصف بلاد ما بين النهرين وفينيقيا وشبه
الجزيرة العربية، نقلة عن الإغريقية: محمد المبروك
الدويب، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي،
٢٠٠٦م.

ج - الأجنبية:

8-Jamme, A. W. F., Sabaean Inscriptions
from Mahram Bilqis (Marib),
Baltimore, 1962.

9-Kitchen K. A., the World of Ancient
Arabia series: Documentation for
Ancient Arabia, Part 1, Chron-
ological Framework & Historical
Sources, Liverpool University Press,
1994.

10-_____,The World of Ancient
Arabia Series: documentation for
Ancient Arabia, Part 11,
Bibliographical Catalogue of Texts,
Liverpool Univ-ersity Press, 2000.

11-Strabo, The Geography of Strabo,
Trans by: H.L. Jones, XVI, London,
1966.

ثانياً: المراجع:

أ - العربية:

١٢- السيد سابق، فقه السنة، ط٧، دار الكتاب

6. RES = Repertoire d' Epigraphie Semitique, 1-VIII, Paris, 1900-1968 (General ed. J-B. Chabot; V-VIII, ed. G. Ryckmans; VIII, ed. J. Pirenne).
7. Ry = Inschriften, die von G. Ryckmans Publiziert Wurden.
8. WZKM = Wiener Zeitschrift fur die Kunde des Morgenlandes, Vienna.

قائمة المصادر والمراجع والدوريات

أولاً: المصادر:

أ - المصادر العربية:

القرآن الكريم:

١- ابن حبيب، أبو جعفر محمد بن حبيب بن
أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي، كتاب المحبر،
رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، اعتنى
بتصحيح هذا الكتاب: إيلزة ليختين شتير، دار
الآفاق الجديدة، (د.ت).

٢- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن
علي، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، (كتاب
النكاح، باب: من قال لا نكاح إلا بولي).

٣- ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم، عيون
الأخبار، القاهرة، ١٩٦٣م.

٤- البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد
الخوارزمي، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في
العقل أو مرذولة، (الباب العاشر)، حيدر آباد،
١٩٤٢م.

٥- القزويني، الحافظ أبو عبدالله محمد بن زيد،
سنن ابن ماجه، الجزء الثاني، تحقيق وتعليق:
محمود فؤاد عبدالباقي، دار الكتب العلمية، بيروت،
(د.ت).

دولة حمير، مكتبة الملك فهد الوطنية،
الرياض، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

٢٠- يوسف محمد عبدالله، أوراق في تاريخ اليمن
وآثاره، بحوث ومقالات، ط٢، دار الفكر
المعاصر، بيروت، دار الفكر - دمشق،
١٤١١هـ/١٩٩٠م.

ب - المترجمة (المعربة)

٢١- بيستون، ف. ل. ، قواعد العربية الجنوبية،
ترجمة: خالد إسماعيل علي، المجمع العلمي
العراقي، بغداد، ١٩٩٢م.

ج - الأجنبية:

- 22- Encyclopaedia Britannica.
- 23- Hartmann, M., der Islamische Orient, Bd, ii. Die Arab-ische frage, Leipzie, 1909.
- 24- Muller, W. W., Neue Ephemeris fur Semitiche Epigraphic, Wiesbaden, 1972.
- 25- Robertson Smith, W., Kingship and Morriage in Early Arabia, London, 1885.
- 26- Robin, Ch., Mission Archeologique et Epigraphique Francasis au Yemen du Nord, (en Automn: 1978), CRAIBL: Paris, Editions Klinckieck, 1979.
- 27- Webster's New Encyclopedic Dictionary New Edition, New York, 1995.
- 28- Winchler, H., Die Polyondrie Bei Den Minaern, (in) Altorientaliche

العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م، م: ٢
(باب الزواج).

١٣- جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل
الإسلام، ط٣، الجزء الخامس، دار العلم
للملايين، بيروت، مكتبة النهضة - بغداد،
شباط (فبراير) ١٩٨٠م.

١٤- جواد مطر الحمد، الأحوال الاجتماعية
والاقتصادية في اليمن القديم خلال الألف
الأول قبل الميلاد حتى عشية الغزو الحبشي،
٥٢٥م، ط١، دار الثقافة العربية، الشارقة،
٢٠٠٢م.

١٥- عبدالمنعم ماجد، التاريخ السياسي للدولة
العربية، القاهرة، ١٩٦٧م.

١٦- محمد بيومي مهران، مصر والشرق الأدنى
القديم (٧) الحضارة العربية القديمة، المعرفة
الجامعية الإسكندرية، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

١٧- محمد عبدالقادر بافقيه، والفريد بيستون،
وكريستيان، روبان، ومحمود الغول، مختارات
من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية
للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، تونس،
١٩٨٥م.

١٨- محمد محمود جمعة، النظم الاجتماعية
والسياسية عند قدماء العرب والأمم السامية،
القاهرة، ١٩٤٩م.

١٩- نورة بنت عبدالله بن علي النعيم، التشريعات
في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية

Forschungen, 11, 1898.

ثالثاً: الرسائل العلمية:

٢٩- نجوى محمد محمد جميل إكرام، "النشاط التجاري عند المجتمعات العربية في شمال غرب شبه الجزيرة العربية في عصر ما قبل الإسلام - دراسة تاريخية حضارية"، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، ص ٢٧٣-٣٠١.

رابعاً: الدوريات :**أ - العربية:**

٣٠- اسمهان سعيد الجرو، "المبدأ الأخلاقي في الحقوق الإنسانية في الديانة اليمنية القديمة"، مجلة سبأ، جامعة عدن، العدد التاسع، ديسمبر ٢٠٠٠م، ص ٢٧-٤٨.

٣١- سلامة نعيمات، "الوآد عند العرب قبل الإسلام"، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ج ٢٦، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ١٩٩٩م، ص ٥٠ - ص ٦٢.

٣٢- عبدالله حسن الشيبه، "مكانة المرأة في اليمن القديم"، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية وحضارتها، مهداة إلى الأستاذ الدكتور عبدالرحمن بن محمد الطيب الأنصاري بمناسبة بلوغه سن السبعين عاماً، وزارة الثقافة والإعلام، الرياض، ١٤٢٨هـ، ص ١٠١ - ص ١٢٠.

٣٣- محمد بيومي مهران، "العرب وعلاقاتهم الدولية في

العصور القديمة"، مجلة كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد السادس، الرياض، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، ص ٢٩٧ - ص ٤٣٧.

٣٤- _____، "مركز المرأة في الحضارة العربية القديمة"، مجلة كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد الأول، الرياض، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

٣٥- محمد سعد عبده القحطاني، "تقدمات بنين وبنات قرابين للآلهة في اليمن القديم (دراسة من خلال النقوش)"، مجلة الخليج للتاريخ والآثار، العدد الخامس، جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ص ٧٧ - ص ٩٧.

٣٦- محمد عبودي إبراهيم، "استرابون يتحدث عن حملة أيلوس جالوس علي بلاد العرب"، مجلة كلية الآداب، المجلد التاسع والثلاثون، الإسكندرية، العام الجامعي، ٩١-١٩٩٢م، ص ٥٠١ - ص ٥٣٤.

٣٧- مسفر بن سعد بن محمد الخثعمي، "الإنجاب في النصوص والآثار العربية القديمة"، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية، والعربية، والإنسانية، المجلد الأول، العدد الثاني، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م، ص ١٠٩ - ص ١٦١.

٣٨- هاني أبو الرب، "الوآد عند العرب قبل الإسلام وموقف الإسلام منه"، مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٣٦، العدد ١، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ٢٠٠٩م، ص ٨٨ - ص ١٠٠.

ب - الأجنبية:

39- Besston, AF.L., "Addenda" to A.K.

Irvine Homicide in Pre-Islamic South Arabia", BSOAS, 30, 1967,

- PP.280-295.
- 40- _____, "Notes on Old South Arabian Lexicography, XII, Mus, Vol.94, 1981, PP. 60-75.
- 41- Hofner, M., Die Sabaischen Inschriften der Sudara-bischen Expedition in Kunchistorichen Museum in Wien (1), WZKM, Vol.40, 1933, SS.1-36.
- 42- Muller, W.W., "Epigraphische Nachlese aus Haz", NESE, Vol.,1, Wiesbaden, 1972, PP.75-85.
- 43- Muller, W.W., "Sabaische Textezur Polyandrie", NESE, Vol.2, Wiesbaden, 1974, PP.125-138.
- 44- Ryckmans, G., "Inscriptions Sud-Arabes. Huitieme Serie", Mus, Vol.62, 1949, SS.55-124.

Marriage (marriage) participation in old Yemen An analytical study "

Najwa Muhammad Ikram

Umm Al Qura University

Abstract. this paper is an analytical study of the Polyandry Marriage in Arabia Felix. Uncommon form of marriage such as polyandry marriage, were have been known among the Arabs in ancient era. Polyandry was a form of marriage in which a woman was married to several men at the same time.

The paper shed the light on the disagreement between the scholars about this kind of marriage whether it was well-known and, as well as, was widespread, or the opposite. However, the writer, based on several Sabaean Inscription, emphasize that cases of polyandry Marriage have been occurred in Arabia Felix, but it was not a conventional or familiar marriage, as well as rare and limited.